

## جزيرة دسي المحمية البحرية



ترجمة/محمود إدريس سليم  
إعداد/تخلي منغستو

تتمتع إريتريا بتراث ثقافي متعدد بالإضافة إلى تراث طبيعي غني. المستقبل المشرق لبلادنا يجب أن يعتمد على الحكمة والاستخدام الماهر والأمثل لمواردنا. بشكل عام والبحرية منها يشكل خاص. لذلك لا يخفى على أحد أن حكومة إريتريا تركز الحفاظ على مواردنا الطبيعية والتراثية المتجددة وغير المتجددة، لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية.

لا شك أن البيئة البحرية لبلادنا تتميز بتنوع النظم البيئية مثل المخزون السمكي وأحواض الأعشاب البحرية وأشجار الشواطئ والأعشاب البحرية المتنوعة وكذلك الأعشاب الضارة التي تشكل مصدر التنوع البيولوجي. كما أنها موقع بيئي واقتصادي رئيسي نظرا لأهميتها حيث أنها موطن لمجموعة متنوعة من الأنواع البحرية والبرية بين مستويات سطح البحر المرتفعة والمنخفضة وعلى طول ساحل إريتريا

ومن العوامل الأخرى المعروفة أن البحر الأحمر وسواحله الطويلة تعد بيئة مناسبة جدًا لتنمية مصايد الأسماك. ومن المتوقع أن يساهم وجود موائل الأعشاب البحرية المهمة جدًا والمحميات الواسعة وأرخبيل جزر دهلك بشكل كبير في تنمية مصايد الأسماك الغنية المتنوعة

في المقابل، وعلى عكس معظم مياه العالم، فهي تتميز باختلاط حركي منخفض للمياه وتيارات دائمة محدودة. ونتيجة لذلك، لا ينبغي أن ننسى أن بحرنا الأحمر يعاني من نقص نسبي في العناصر الغذائية وإنتاجيته الأولية منخفضة. ومع ذلك، ونظرًا لوجود المحيط الهندي وتوزيعاته المتعددة والرياح الموسمية فيه، فإن جنوب البحر الأحمر يشهد تغيرات مائية أفضل من الجزء الشمالي فيه ونتيجة لذلك، يتمتع الجزء الجنوبي من البحر الأحمر بتوافر أفضل للمغذيات وإنتاجية أولية أعلى ومتعددة. ويعتقد أيضًا أن بعض الأنواع يتم طردها من المحيط الهندي حيث يتم إقامة مستوطنات دائمة في الجزء الجنوبي من بحرنا في جنوب البحر الأحمر وبسبب الانخفاض النسبي في درجة حرارة المياه وارتفاع تجمع الرواسب، هناك نمو أقل للأعشاب البحرية وعدد أقل من الأنواع ذات الصلة.



تقع جزيرة ديس على بعد حوالي 33 كيلومتر جنوب شرق مدينة مصوع وتتبع تحت إدارياً إلى مديرية دهلك. تعتبر جزيرة دسي قريبة من شبه جزيرة بوري وخليج زولا. اسم الجزيرة مشتق من لغة قومية العفر (ديسو) تعني الجزيرة. تبلغ مساحة الجزيرة حوالي 748 هكتاراً. وهي الجزيرة الوحيدة ضمن مجموعة جزر مديرية دهلك التي تحتوي على شبه سلسلة من التلال. يبلغ عدد سكان جزيرة ديسي حوالي 160 نسمة و 30 أسرة كلهم من قومية العفر.

قامت الحكومة الإرترية بالتنسيق مع شركائها ببناء بنية تحتية سياحية في السنوات الأخيرة لجزيرة دسي، بما في ذلك الفنادق التقليدية ووتقديم خدمات سياحية لزوار المنطقة.



تعتبر تلال الجزيرة ووديانها وجبالها موطناً لمجموعة متنوعة من الأنواع الكبيرة من الأشجار مثل نقار الخشب، ومجموعة متنوعة من الشجيرات والأعشاب الطويلة والمتوسطة والقصيرة التي تخضرها في الشتاء والصيف . وكذلك هي جزء من أماكن استراحة وتكاثر الطيور البحرية في الشواطئ وفي أعلى وأسفل البحر، وكذلك تعتبر مصدر التنوع البيولوجي ووجود الأشجار الساحلية التي تحمي الساحل من الأمواج القوية والانهيارات الأرضية . كما أنها أماكن مناسبة وآمنة لتكاثر السلاحف البحرية في الكثبان الرملية البيضاء التي توجد في الجهة الغربية والجنوبية وشبه المستنقعات في بعض الأحيان .

بالإضافة إلى ذلك، فإن الصخور والرمال البيضاء تعتبر أماكن مناسبة لإستضافت مجموعة متنوعة من الأنواع المقيمة بشكل دائم والمهاجرة من الطيور البحرية والساحلية بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من أنواع الطيور البرية تعد موارد طبيعية إضافية في البر الرئيسي للجزيرة . تتمتع الجزيرة بشواطئ أعشاب بحرية فريد وحساس ومزين بمجموعة متنوعة من أسماك الطحالب البحرية التي تعزز وجود التنوع البيولوجي المتنوع وتحتوي على مجموعات من الأعشاب البحرية . تتمتع ديسي أيضاً بمناظر طبيعية تحت الماء من التلال والمنحدرات والوديان التي تجذب السباحين وغواصي البحر . توجد ثلاثة أنواع من الأعشاب البحرية الموجودة في أجزاء

كثيرة من الجزيرة والتي تغذي السلاحف البحرية والأبقار البحرية المهددة بالانقراض عالمياً: وكذلك أنواع مختلفة أخرى من الأعشاب البحرية والإسفنج البحري هي مجرد عدد قليل من العديد من الأنواع الموجودة في الأحياء المائي التي تعتبر من الموارد الطبيعية الحية للجزيرة. وبالقرب منها تقع جزيرة مادوت التي تبعد عنها بحوالي 9 كيلومتراً في الجانب الشمالي. تعتبر جزيرة صغيرة جداً تبلغ مساحتها حوالي 5 هكتارات. أقصى ارتفاع لها هو متر واحد تصل مساحة الجزيرة إلى مستوى سطح البحر تقريباً، وهي رملية تماماً ولا يمكن رؤية سوى جزء صغير منها عند ارتفاع المد. مادوت هي جزيرة جميلة تقع على بعد حوالي عشرين ميلاً من مدينة مصوع وتستضيف عددًا كبيراً من الطيور البحرية والطيور الساحلية. تعد الجزيرة أيضاً مقصداً سياحياً شهيراً لمياهها النظيفة والأعشاب البحرية والأسماك الرائعة.



مثل معظم دول العالم، يجب أن تعتمد أنشطة التنمية الحضرية في إريتريا جزئياً على الموارد الطبيعية. ولذلك لا شك أن الموارد الطبيعية لبحارنا وجزرنا وسواحلنا تشكل الركائز الأساسية لبرامج التنمية السياحية المستقبلية ومصدراً إضافياً للإيرادات الحكومية. ومع ذلك، لا ينبغي أن ننسى أن أنشطة التنمية التي يتم التحكم فيها بشكل غير صحيح والاستخدام غير السليم للموارد الطبيعية يدمران الموارد الطبيعية ويعرضان النمو الاقتصادي للخطر. ويهدف إنشاء شبكة المحميات الوطنية إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي، ووضع خطط عمل لإثراء مختلف أجزاء التراث الوطني، وإدخال ممارسات الاستخدام المستدام وحماية الموارد الطبيعية الموجودة فيها. ولذلك تقوم



وزارة الثروة البحرية بإعداد خطط للحفاظ على توازن التنمية الحضرية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال إعداد تصميم الجزر والمحميات الساحلية. وهذا التصميم عبارة عن مخطط يخدم جزيرة دسي ومادوت وهي جزء منها. تصميم الإدارة هو أداة لتحديد وتنفيذ الأهداف والأولويات بشكل عام وتقنية دقيقة تربط التوازن واحتياجات السكان والحفاظ على الموارد بمعايير محددة.



وثيقة تصميم المحمية البحرية للجزر هي مسودة صاغتها وزارة الموارد البحرية وتمت الموافقة عليها بإعلان حكومي للمساعدة في الإدارة والسيطرة الفعالة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية للجزر. عندما يتم إعلان هاتين الجزيرتين غير المنفصلتين كمحميات بحرية، فليس من الصعب حماية السلوك التقليدي والثقافي للسكان من خلال التحكم في الحاضر والمستقبل والضغط وتعمير موارد المنطقة بطريقة متوازنة ومستدامة بيئيًا. وتهدف خطة الإدارة إلى ضمان التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية لهذه الجزر. يعد الحفاظ على المواقع الطبيعية والثقافية الهامة، والمساعدة في تنفيذ برامج المجتمع المحلي وبناء بنية تحتية إدارية فعالة، من بين الأهداف الرئيسية للخطة. كما أن وزارة الثروة البحرية على ثقة من أن الخطة ستلعب دورًا مهمًا في إنشاء وإدارة المحميات البحرية الأخرى حيث أنها مصممة لمساعدة أصحاب المصلحة الرئيسيين في تطوير وإدارة المحميات البحرية. وقد تم تصميم جميع الأهداف والغايات المصممة لهذه الجزر في ضوء أهداف الحفاظ على الموارد الطبيعية والتاريخية للدولة وإثرائها. ومع معايير إدارة المحمية البحرية الدولية والحفاظ على الموارد الطبيعية.